

الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1. المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض المنهجية والإجراءات العلمية التي اتبعتها الدراسة للوصول إلى نتائجها. فقد تم تحديد تصميم البحث، وأداة جمع البيانات، والمجتمع المستهدف والعينة، بالإضافة إلى أنواع البيانات المستخدمة وطرق تحليلها. كما يتناول الفصل إجراءات التحقق من صدق وثبات الأداة البحثية بما يعزز من موثوقية النتائج ودقتها.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

- **المتغير المستقل (إدارة المخاطر):** يقصد به الإجراءات التي يقوم بها أصحاب المشاريع متناهية الصغر للتعامل مع المخاطر من خلال تحديدها وتقييمها ومعالجتها ومتابعتها. ويُقاس هذا المتغير من خلال أربعة أبعاد: (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، معالجة المخاطر، متابعة المخاطر).
- **المتغير التابع (استدامة المشاريع):** يقصد به قدرة المشاريع متناهية الصغر على الاستمرار والنمو والتكيف مع التحديات على المدى الطويل. ويُقاس هذا المتغير من خلال مؤشرات: (الاستقرار المالي، النمو، القدرة التنافسية، الاستمرارية).

3.3. تصميم البحث

اعتمدت الدراسة تصميمًا وصفيًا تحليليًا (Descriptive-Analytical Design)، وذلك لوصف مستوى تطبيق إدارة المخاطر في المشاريع متناهية الصغر وتحليل أثرها على استدامتها. ويساعد هذا التصميم في جمع بيانات كمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، بما يتيح اختبار الفرضيات المطروحة واستخلاص استنتاجات ذات دلالة عملية.

3.4. مجتمع البحث والعينة

- **المجتمع المستهدف:** أصحاب ومديرو المشاريع متناهية الصغر في عدد من الدول العربية (مثل مصر، الأردن، المغرب، السعودية).
- **طريقة اختيار العينة:** تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة والطبقية لضمان تمثيل مناسب للقطاعات المختلفة (صناعي، تجاري، خدمي).
- **حجم العينة:** بلغ حجم العينة (150) مشاركا.

جدول 3. 1 الخصائص الديموغرافية للعينة

المتغير	الفئات	العدد (n)	النسبة %
الجنس	ذكر	90	60%
	أنثى	60	40%
الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	40	26.7%
	30 – 40 سنة	70	46.6%
	أكثر من 40 سنة	40	26.7%
المؤهل العلمي	ثانوي	30	20%
	بكالوريوس	80	53.3%
	دراسات عليا	40	26.7%
طبيعة المشروع	صناعي	40	26.7%
	تجاري	60	40%
	خدمي	50	33.3%
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	50	33.3%
	من 3 – 5 سنوات	55	36.7%
	أكثر من 5 سنوات	45	30%

3.5. طريقة جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة المغلقة التي تم إعدادها بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة. وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام:

1. البيانات الديموغرافية للمستجيبين.

2. أسئلة تقيس أبعاد إدارة المخاطر.

3. أسئلة تقيس مؤشرات استدامة المشاريع.

3.6. أنواع البيانات

- بيانات أولية: تم جمعها مباشرة من المشاركين عبر الاستبانة الإلكترونية.
- بيانات ثانوية: تمثلت في الكتب والمقالات والدراسات السابقة والتقارير ذات العلاقة بموضوع البحث.

3.7. الخاتمة

يوضح هذا الفصل الأسس المنهجية التي قامت عليها الدراسة، ابتداءً من تحديد المتغيرات وتعريفها الإجرائي، مروراً بالتصميم البحثي والمجتمع والعينة، وانتهاءً بأساليب جمع البيانات والإجراءات الإحصائية للتحقق من صدق وثبات الأداة. وبذلك يُمهّد هذا الفصل للفصل الرابع، الذي يتناول التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.